

«عرب ومسلمو ميشيغان» يزدون الضغط على بايدن بسبب «حرب غزة»



ديربورن، ميشيغان - (أ ف ب)

تصوّت ولاية ميشيغان الأمريكية الثلاثاء، في انتخابات تمهيدية يُتوقع أن تكون حفل استعراض آخر للمرشح الجمهوري [دونالد ترامب](#)، لكنها قد تعبر عن الغضب من موقف الديمقراطي [جو بايدن](#) من الحرب في [غزة](#)، حيث يزيد العرب والمسلمون من غضبهم وضغطهم على بايدن في انتخابات الولاية، بسبب سياسته في غزة، ومواصلة دعمه لـ [إسرائيل](#) سواء من خلال إرسال المزيد من الأسلحة لتل أبيب أو من خلال استخدام حق النقض «الفيتو» ضد أي قرار يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في القطاع المحاصر.

كتلة مؤثرة

لا يواجه بايدن أي معارضة جدية لترشحه لولاية ثانية في البيت الأبيض. ولكن مع تزايد عدد القتلى المدنيين في الحملة العسكرية التي تنفذها إسرائيل في غزة ضد حماس تراجع تأييده بين المسلمين والعرب الأمريكيين، وهم كتلة حسمت فوزه بفارق ضئيل عام 2020 على ترامب في ميشيغان.

ويدعو الناشطون في ساحة المواجهة الرئيسية هذه في الغرب الأوسط الأمريكي، حيث كان هامش فوز بايدن قبل أربع

سنوات مجرد 150 ألف صوت، سكان ميشيغان إلى التصويت على أساس أنهم «غير ملتزمين» تعبيراً عن احتجاجهم وللضغط على الرئيس للتراجع عن دعمه لإسرائيل والدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار.

خيانة

وقالت ليلي العابد من حملة «استمع إلى ميشيغان» إن «الرئيس بايدن قام بتمويل القنابل التي تسقط على أفراد عائلات مواطنين هنا في ميشيغان، الأشخاص الذين صوتوا له والذين يشعرون الآن بالخيانة التامة».

وتهدف المجموعة إلى جمع 10 آلاف ناخب «غير ملتزمين» لتوصيل «رسالة قوية لا لبس فيها» مفادها أن تمويل الحرب ودعمها «يتعارض مع قيم الحزب الديمقراطي» الذي يتوقع أن يفوز بايدن بترشيحه مع حصول منافسه الرئيسي المحتمل، عضو الكونغرس عن ولاية مينيسوتا دين فيليبس، على نتائج متدنية في استطلاعات الرأي.

لكن النشطاء ينفون أن تكون حملة «غير ملتزمين» مجرد حملة رمزية، نظراً لأهميتها في انتخابات يمكن أن تقرر نتيجتها هوامش صغيرة.

وقالت ليلي العابد «عشرة آلاف صوت هي تقريباً الهامش نفسه الذي ضمن فوز دونالد ترامب على هيلاري كلينتون في عام 2016».

حق الفيتو ومساعدات عسكرية

يقول مسؤولو البيت الأبيض إن مواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تُشعر بايدن بالإحباط، ولكن ذلك لم يمنعه من الاستمرار في إرسال الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل، حتى مع استمرار الجهود للتوسط في وقف ثانٍ للقتال. وطلب بايدن من الكونغرس مساعدات عسكرية إضافية لإسرائيل بمليارات الدولارات، واستخدمت حكومته حق النقض ضد دعوات متعددة لمجلس الأمن الدولي لوقف إطلاق النار.

ولم تحقق حملة مماثلة تدعو إلى وقف إطلاق النار خلال الانتخابات التمهيدية في ولاية نيوهامبشر أي نتيجة، لكن ميشيغان يعيش فيها عدد أكبر بكثير من المسلمين والعرب.

لا مكان للثقة

كتب عبد الله حمود، رئيس بلدية ضاحية ديربورن ذات الكثافة السكانية العربية في ديترويت الأسبوع الماضي في مجلة نيويورك تايمز أنه «مع مرور كل يوم وكل دقيقة يفشل فيها الرئيس في فعل الشيء الصحيح تتضاءل ثقتنا به، أنا وكثيرون غيري».

وأضاف «مع كل قبلة أمريكية الصنع تلقيها الحكومة اليمينية الإسرائيلية على غزة تلف حالة خدر صارخة وشعور بالعجز كل شيء، ما يحد من أي مساحة يمكن للثقة أن تكبر فيها».

ترامب يفوز

في الجانب الجمهوري، اكتسح ترامب نتائج الولايات التي صوتت مبكراً، ومن غير المتوقع أن تعوق ميشيغان تقدمه نحو نيل ترشيح الحزب.

وخسرت منافسته الوحيدة المتبقية، السفيرة السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، في ولايتها كارولينا الجنوبية أمام ترامب في نهاية الأسبوع لكنها رفضت التراجع، قائلة إنها لا تعتقد أن ترامب قادر على إنزال الهزيمة ببایدن.

وتلقت هايلي ضربة أخرى الأخرى، عندما أعلنت عائلة كوخ الثرية أنها أوقفت تبرعاتها لحملةها.

وينظم كلا الحزبين الانتخابات الثلاثاء، على الرغم من أن الجمهوريين اعتمدوا نظاماً هجيناً معقداً يختتم المنافسة بعد أربعة أيام من خلال تجمعات حزبية تشبه المجالس الشعبية الانتخابية (كوكس) في كل منطقة من مناطق الولاية الثلاثة عشرة.

في الثاني من آذار/ مارس، سيتم اختيار أكثر من ثلثي المندوبين الجمهوريين، وهم الأفراد الذين تعينهم كل ولاية لدعم المرشحين في مؤتمر الحزب الصيفي لاختيار المرشح للرئاسة.

